مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، المجلد (٣)، العدد (١)، ص ص ١٨٥-٢١١، (يناير ٢٠١٠م/محرم ١٤٣١هـ)

فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مقرر المناهج وطرق التدريس من وجهة نظر طلاب كلية الشريعة في جامعة الإمام "دراسة تطبيقية"

أحمد بن محمد بن يوسف العريني

أستاذ مساعد في المناهج وطرق تدريس

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم التربية

Abc3320025@gmail.com

(قدم للنشر في ١٤٣٠/٢/٢١هـ؛ وقبل للنشر في ١٤٣٠/٥/١٠هـ)

ملخص البحث. هدفت الدراسة الحالية إلى اكتشاف فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مقرر المناهج وطرق التدريس من وجهة نظر طلاب كلية الشريعة في جامعة الإمام، وشملت عينة الدراسة ١٧١ طالباً من المستوى السادس شريعة لعام ١٤٢٥-١٤٢٦هـ، ومن أهم النتائج التي توصلت لها نتائج الدراسة:

١- أن طريقة الإلقاء هي الأكثر استخداماً حيث ذكرها ١٤٩طالباً من أفراد العينة، وتمثل نسبتهم ٨٨,٢% من أفراد العينة.

٢- قلة تطبيق التعلم التعاوني في المرحلة الجامعية، فقد أفاد ٣٦ طالباً فقط وتمثل نسبتهم ٢١% أنه طبق وهذه النسبة تشير لقلة تطبيقه.

٣- أن أغلب أفراد العينة ذكروا أن أهم مميزات التعلم التعاوني، زيادة الثقة بأنفسهم ومساعدتهم على الاندماج مع الآخرين وتنمية حبهم للمادة الدراسية.

٤- ذكر ٢٩ طالباً من أفراد العينة أن السلبية لتطبيق مثل هذه الإستراتيجية هي الاعتماد على الغير أي أن الطلاب قد يعتمدون على غيرهم، كما ذكر ٢٨ طالبا أن من السلبيات في ذلك هو الوقت أي أن تطبيق مثل هذه الاستراتيجة تحتاج لوقت لتطبيقها وربما يعود ذلك لكثرة الطلاب في قاعة الدراسة.

وفي ضوء تلك النتائج التي توصلت لها الدراسة يمكن تقديم بعض التوصيات التالية:

عمل دورات تدريبية مكثفة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة على إستراتيجية التعلم التعاوني.

تدريب الطلاب بجامعة الإمام ومن خلال قسم التربية على استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.

حث الطلاب على الأنشطة الجماعية داخل الكليات.

مقدمة

لم يزل التربويون يسعون سعياً حثيثاً للرفع من مستوى تحصيل الطلاب، وذلك بالعمل على تطوير أساليب وطرق التدريس، حيث إن هناك استراتيجيات وطرق التدريس التقليدية والحديثة ومن الاستراتيجيات الحديثة التي بدأ الاهتمام بها مؤخراً في مدارس المملكة إستراتيجية التعلم التعاوني بعد أن أثبتت عدد من الدراسات العلمية فاعليتها في التعلم.

وتعد إستراتيجية التعلم التعاوني من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال لما لها من فوائد كثيرة على المتعلم، حيث يعمل المتعلمون مع بعضهم البعض في بيئة التعلم الصفي لتصبح البيئة التعليمية أكثر حيوية ونشاطاً وإثراءً أيضا، وبالتالي يصبح لكل متعلم مهام محددة في تلك الإستراتيجية، ومن تلك المهام أنه مسئول عن نفسه في أدائه الفردي، كما أنه مسؤول عن تقدم أداء مجموعته، وتلك هي فلسفة التعلم التعاونى، لذا فإن إستراتيجية التعلم التعاوني تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وإثارة اهتمامه ودافعيته إلى عملية التعلم بحيث يشعر المتعلم ببهجة التعلم في بيئة العمل الجماعي التعاونى في مجموعات داخل الصف الدراسي أو خارجه، فالأساليب التقليدية لم تعد تواكب ميول واهتمامات الطلاب فضلا عن اهتمام المؤسسات التعليمية بالتعاون وبناء المهارات المعرفية والاجتماعية، وانطلاقا من أن عالم الأمس غير عالم اليوم وعالم الغد إذ إن هناك مجموعة تحديات يجب أن يواجهها النظام التعليمي، فهناك تحدي العولمة فضلا عن تحدي الانفجار المعرفي من خلال شبكة الانترنت، بالإضافة إلى غياب روح الجماعة وشعور الفرد بالاغتراب، كل هذا أدى إلى ظهور استراتيجيات تعلم جديدة لمواجهة مثل هذه التحديات ومنها إستراتيجية التعلم التعاوني[١].

وتعد مهارة حل المشكلات من المهارات المهمة التي يجب أن تكتسبها المجموعة أثناء التعلم التعاونى، حيث تتعرض الجماعة إلى مشكلات عديدة أثناء العمل التعاونى، ومن هنا يجب على المعلم تدريب التلاميذ على الخطوات العلمية لحل المشكلة للتغلب على الصعوبات التي تواجههم، وهذه الخطوات هي (تحديد المشكلة، وفرض الفروض، واختيار أنسب الحلول، وتنفيذ خطة العمل، والمعالجة، والتقويم) [٢، ٢١٥].

مشكلة الدراسة

على الرغم من أن التعلم التعاونى يصادق على ممارسة تدريسية (طريقة من طرق التدريس) وهى ترقى أو تعزز التعلم والتنشئة الاجتماعية للطلاب، فإن المعلمين ما زالوا يحاولون مع أنفسهم كيف يقدمون هذه الطريقة في فصولهم، وأن هذا يمثل تحدياً للمعلمين لأنها طريقة من خلالها يقوم المعلمون بتغيير تفكير طلابهم، ويهتم المعلمون بعمليات ونواتج التعلم التعاونى، ويحاول الكثيرون منهم نشر ثقافة التعلم التعاوني[٣]. ويرى المهتمون بالتربية والتعليم أنه لكي تحقق عملية التعليم أهدافها العامة والخاصة فإنه من الضروري أن يتنازل عن شيء من طرق التدريس التقليدية ـ خاصة التي تركز على الحفظ والتلقين ـ لصالح طرق جديدة تركز على نشاط الطالب وإيجابيته ومشاركته تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

ويرى الباحث أن مجال المناهج وطرق التدريس ما زال بحاجة إلى التحقق من فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المواد المختلفة في المرحلة الجامعية لما لها من فوائد لا تقتصر فقط على الجانب العقلي المعرفي بل تتعداه إلى الجانب الوجداني متمثلا في تكوين اتجاهات ايجابية نحو المقررات الدراسية والاجتماعية وهذا ما تنادي به النظرية التربوية الحديثة نحو تكاملية السلوك.

ومن هذا المنطلق جاءت مشكلة هذه الدراسة للتعرف على الطرق التدريسية المستخدمة في المرحلة الجامعية، ومدى تطبيق التعليم التعاوني في هذه المرحلة الجامعية، وكذلك معرفة مميزات التعلم التعاوني، والسلبيات الناتجة أثناء تطبيق التعلم التعاوني.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١- المساهمة في تطوير استراتيجيات طرق التدريس في المرحلة الجامعة.

٢- تساهم هذه الدراسة في تحديث أساليب التدريس، عن طريق كشف القدرات الكامنة عند الطلاب في هذه المرحلة.

٣- تبرز أهمية هذه الدراسة في التعرف على مدى تدريب الطلاب على الاستفادة والإفادة من الغير وللغير.

٤- إلقاء الضوء على فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني ومميزاته.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١- التعرف على الطرق التدريسية المستخدمة في المرحلة الجامعية.

٢- التعرف على مدى تطبيق التعليم التعاوني في المرحلة الجامعية.

٣- التعرف على مميزات التعلم التعاوني.

٤- معرفة السلبيات الناتجة أثناء تطبيق التعلم التعاوني.

أسئلة الدراسة

بناءً على مشكلة الدراسة أعلاه فإن هذه الدراسة ستحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما الطرق التدريسية المستخدمة في المرحلة الجامعية؟
٢- ما مدى تطبيق التعلم التعاوني في المرحلة الجامعية؟
٣- ما مميزات وإيجابيات التعلم التعاوني؟
٤- ما السلبيات الناتجة أثناء تطبيق التعلم التعاوني؟

مصطلحات الدراسة

١- التعاون Cooperation

هو أن يعمل الطلاب معا لإنجاز أهداف مشتركة. فمن خلال الأعمال التعاونية يحقق الطلاب نتاجات مفيدة لهم ولكل عضو من أعضاء مجموعاتهم التعليمة.

٢- التعلم التعاونى Cooperative learning

يعرف التعلم التعاوني بأنه " نموذج تدريس يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض، والحوار فيما بينهم يتعلق بالمادة الدراسية، وان يعلم بعضهم بعضا، وأثناء هذا التفاعل تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية [٤].

٣- التعريف الإجرائي

يعرف الباحث الحالي إستراتيجية التعلم التعاوني على أنها "أسلوب أو نسيج من الطرق المنظمة للتدريس الصفي للطلاب في مجموعات صغيرة متكافئة بحيث يحقق الطلاب الهدف من الدرس بشكل جماعي".

حدود الدراسة

تمت الدراسة في إطار الحدود التالية:

١- الحدود الموضوعية:تقتصر الدراسة الحالية على مقرر المناهج وطرق التدريس الذي يدرس لطلاب المستوى السادس شريعة.
٢- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة الميدانية الحالية على طلاب كلية الشريعة المستوى السادس – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٣- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٢٥-١٤٢٦هـ.

الإطار النظري

إن لديننا الإسلامي السبق على الحث على التعاون والتكاتف في جميع مجالات الحياة، كما أشار ربنا سبحانه في كتابه العزيز في قوله في سورة المائدة چئه ئو ئو ئۇئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې چ الآية.

وكذلك حث الرسول صلى الله عليه وسلم على التعاون والتكاتف في مواطن كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم(الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِه) "صحيح البخاري" ومن هذا المنطلق، فإن التعلم من أهم المجالات لبث روح التعاون بين المتعلمين، حيث إن محور العملية التعليمية هو المتعلم.

نشأة وتطور التعلم التعاوني: في العصر الحديثLearning –student's center & learning –teacher's center

على الرغم من انتشار التعليم التعاوني في الولايات المتحدة الأمريكية منذ بداية القرن العشرين، إلا أن انتشاره الواسع لهذا النوع كان في عقد الستينيات خصوصا بعد صدور قانون التعليم المهني المعدل سنة ١٩٦٨م الذي كان من ضمنه تخصيص بعض المعونات المالية للمدارس التي تقوم بتقديم برامج التعلم التعاوني. وفي عام ١٩٧٦م صدر قانون جديد في الولايات المتحدة خص مؤسسات التعليم العالي التي تعتمد برامج التعليم التعاوني بمساعدات مالية، مما ساعد على التوسع بانتشار تطبيق التعليم التعاوني[٥].

ويرى بعض الباحثين[٦] أنه يطلق على عقد الثمانينات من القرن الماضي اسم "عقد التعلم" فقد برزت خلال هذا العقد عدة أساليب للتعلم من أهمها: التعلم التعاوني الذي اتخذ أنماطاً مختلفة. ويمكن إرجاع بروز المنحى الذي يؤكد بصورة أكبر على المتعلم، إلا أن علماء التربية قد توصلوا إلى أن التركيز على التعليم لا يؤدي بالضرورة إلى حدوث عملية التعلم لدى المتعلمين جميعهم." إن الآثار القوية للتعلم التعاوني على العديد من النواتج المهمة تجعل التعلم التعاوني واحداً من أكثر الأساليب أهمية بالنسبة للمربين"[٦].

ولا يعد التعاون في العمل المدرسي مفهوماً جديداً في الفكر التربوي، وإنما له جذوره التاريخية الطويلة التي تمتد إلى مئات السنين، وقد كانت بدايته التاريخية فلسفية حيث تعرض له كثير من فلاسفة التربية، وعلى رأسهم افلاطون وروسو وجون ديوي[٧].

إضافة إلى أنه كان ممارساً في بعض المواقف التعليمية كما ذكر عن العالم السوفيتي فايغوتسكى (Lev Vygotsky) (١٨٩٤ – ١٩٣٧ م) أنه من أول من بحث في العصر الحديث في أهمية التفاعل الاجتماعي للأطفال في المواقف التعليمية. وقد توصل فايغوتسكى إلى أن التعلم يكون أكثر فاعلية عندما يتعاون الأطفال مع بعضهم البعض في بيئة تعليمية غنية يقدم فيها العون للطالب تحت إشراف المعلم، وقد أصبح التعلم التعاونى والعمل في مجموعات لحل المشكلات من الاستراتيجيات التدريسية ذات الشعبية العارمة بسبب النتائج الإيجابية للأبحاث التربوية التي بنيت على أبحاث فايغوتسكى[٨، ١٩]. ولقد تعرض دوب Dob وماى May (١٩٣٧م) للتعاون والتنافس خلال نظرياتهما الاجتماعية والاقتصادية، وقد وضعا أساسا للعلاقات التعاونية والتنافسية[٢].

وبداية تطوير فكرة التعلم التعاونى كانت في جامعة سينسناتى بالولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٩٠٦م، وعلى الرغم من تطبيق التعلم التعاونى في كندا بعد ذلك التاريخ بفترة طويلة، إلا أن تجربة كندا أصبحت رائدة في هذا المجال ونموذجا حيا لبرامج التعلم التعاونى في العالم

وقد بدأ تطبيق نظام التعلم التعاونى في جامعة وترلو الكندية في عام ١٩٥٧ م. ولقد ظهر مفهوم التعلم التعاونى منذ أوائل القرن العشرين، ففي عام ١٩٢٩م ظهر كتابان لميلر أحدهما عن التعلم التعاونى وفي سنة ١٩٣٧م ظهر كتاب كل من ماى ودوبز تناول موضوع التعلم أيضا، في حين قدم ديتش في سنة ١٩٤٩م نظرية للتعلم التعاونى، وفي سنة ١٩٦٣ م نشر كل من ميلر وهامبلين أربعة وعشرين دراسة بالتعلم التعاونى وفي الفترة من سنة ١٩٧٠ م إلى سنة ١٩٧٤ م نشر جونسون وجونسون بحثا شاملا عن التعلم التعاوني [٩، ٣٥-٣٨].

ومما سبق يتضح أن فكرة التعلم التعاونى ليست حديثة بل لها جذور تاريخية وهذا دليل قاطع على النتائج الايجابية التي حققتها من قبل والتي جعلت لها الاستمرارية.

تعريف التعلم التعاوني

لقد عرف التعلم التعاوني بتعريفات كثيرة متقاربة لعلنا نستعرض بعضاً منها:

يعرف ستيفن[١٠] التعلم التعاوني بأنه: إستراتيجية تدريس ناجحة يتم فيها استخدام المجموعات الصغيرة يضم كل منها تلاميذ ذوي المستويات المختلفة في القدرات، يمارسون أنشطة تعلم متنوعة لتحسين فهمهم للموضوع، وكل تلميذ في الفريق ليس مسؤولاً فقط عن أن يتعلم ما يجب تعلمه، بل يساعد زملاءه في المجموعة على التعلم وبهذا يخلق جواً من الإنجاز والتحصيل.

ويعرف التعلم التعاوني هو الاستخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة بحيث يعمل الطلاب مع بعضهم بعضاً لزيادة تعلمهم وتعلم بعضهم بعضا إلى أقصى حد ممكن[٦].

ويعرف التعلم التعاوني بأنه: نموذج تدريس يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض، والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية، وأن يعلم بعضهم بعضاً، وأثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية[٤].

كما يعرف بأنه: أسلوب أو نموذج تدريس يتيح للطلاب فرص المشاركة والتعلم من بعضهم البعض في مجموعات صغيرة عن طريق الحوار والتفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلم، واكتساب خبرات التعلم بطريقة اجتماعية، ويقومون معاً بأداء المهام والأنشطة التعليمية تحت توجيه ومساعدة المعلم، وتؤدي بهم في النهاية لاكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات بأنفسهم وتحقيق الأهداف المرغوبة[١١].

ويعرف التعلم التعاوني بأنه إستراتيجية التدريس المتضمنة عمل الطلاب مع بعضهم في فرق من أفراد بخلفيات متنوعة من أجل إنجاز مهمات وأنشطة تعليمية مخططة ومنفذة تحت إشراف وقيادة المعلم بغية تحقيق أهداف أكاديمية واجتماعية وشخصية[١٢]".

وخلاصة القول أن التعلم التعاوني يسعى لجعل الطالب إيجابياً متفاعلا في العملية التعليمية ببحثه عن المعلومة وتعاونه مع زملائه واستيعاب ذلك مما له التأثير القوي لرسوخ المعلومة أو الخبرة المستهدفة، فيكون الطالب محور العملية التعليمية والمعلم مشرف ومساعد.

أسس التعلم التعاوني

ومما تجدر الإشارة إليه أسس هذه الإستراتيجية التي لا بد أن تتوفر في أي إستراتيجية من استراتيجيات التعلم التعاوني، حيث تمثل حجر الأساس فيها وهي عبارة عن سلسلة مترابطة لا يمكن الاستغناء عن أي جزء منها، حيث اتفق بعض الباحثون التربويين على أن التعلم التعاوني عملٌ ناجحٌ إذا بني على الأسس الخمسة التالية: [٦، ١٢-١٦، ٣٩، ١٤٥].

١- الاعتماد المتبادل الإيجابي Positivistic dependence

وهو من أهم أسس التعلم التعاوني ويقصد به أن يعمل أعضاء المجموعة معاً لإنجاز عمل ما يفوق الإنجاز الفردي حيث يتمثل في أن الطالب يجب أن يؤمن بأنه مرتبط بأفراد مجموعته، فلا يمكن له النجاح إلا إذا نجحوا جميعاً.

٢- التفاعل المعزز وجهاً لوجه Promtiveinter action

ويتمثل هذا التفاعل في تشجيع كل فرد في المجموعة لما يقوم به الآخرون من جهد لإنجاز نشاط تعليمي معين، يهدف تحقيق أهداف المجموعة.

٣- المسؤولية الفردية والمسؤولية الزمرية Individual and grow accountability

وتتم بإحساس الفرد بمسؤوليته تجاه أفراد المجموعة، حيث يستشعر الفرد مسؤولية تعلمه وحرصه على إنجاز المهمة الموكلة إليه، إضافة إلى تقديم ما يمكنه لمساعدة زملائه في المجموعة.

٤- المهارات الاجتماعية Social skills

وهي ضرورية لاستمرار المجموعة في أداء وظيفتها، واستقرارها، ونجاحها، وتحقيق الأهداف المنشودة، لذا ينبغي أن يتم تدريب الطلاب وتعليمهم كيفية الحصول على تلك المهارات، وأن يشجعوا، ويدفعوا، لاستخدامها في المجموعات التعاونية.

٥- معالجة عمل المجموعة Group processing

تتم معالجة عمل المجموعة عندما يناقش أعضاؤها مدى نجاحهم في تحقيق أهدافهم، ومدى محافظتهم على علاقات عمل فاعلة بينهم.

مميزات التعلم التعاوني

أظهرت الدراسات والبحوث العلمية أن للتعلم التعاوني آثاراً إيجابية على كل من التحصيل، وتنمية الطلاب، والمهارات الاجتماعية، وذلك لما يمتاز به من سمات ساعدت على انتشاره وتطبيقه في فصول دراسية، ومواد مختلفة، حيث أشار إليها عدد من الباحثين [١٧-٢١]، ويرون أن من مميزات التعليم التعاوني رفع مستوى التحصيل الدراسي، كما أنه ينمى اتجاهات الطلاب نحو المادة الدراسية والمعلمين والمدرسة، كما ينمي القدرة على تطبيق ما يتعلمه الطلاب في مواقف جديدة، وكذلك ينمي مفهوم الذات وثقة الطالب بنفسه، كما ينمي روح الفريق بين الطلاب بدلاً من الفردية والتنافسية، كما أن له القدرة على حل المشكلات، كما أن من مميزات التعليم التعاوني أنه يساعد في أمور عدة منها:

١- يساعد على إدراك المفاهيم والأسس العامة وإتقانها.
٢- يحد من الإحساس بالخوف والقلق الذي يصاحب عملية التعلم.

٣- لا يحتاج إمكانيات مادية كبيرة لتطبيقه، ويوفر التكاليف في الأجهزة والأدوات والخامات المستخدمة في المواقف التعليمية.
٤- صالح لتطبيقه في تعليم مختلف المواد الدراسية.
٥- يمكن تطبيقه في تعليم المراحل الدراسية المختلفة.
٦- ينمي القدرة على حل المشكلات.
٧- يتيح الفرص للمتعلم على المناقشة والحوار.
٨- يؤدي إلى تزايد القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة.
٩- يساعد على الاحتفاظ بما تعلمه الطالب لأكبر فترة ممكنة.
١٠- يساعد على الارتقاء بعمليات التفكير العليا لدى الطلاب.
١١- يزيد من العلاقات الإيجابية المثمرة بين الفئات غير المتجانسة داخل المجموعة.
١٢- يساعد على توليد الأفكار والخبرات الجديدة.
١٣- يزيد من دافعية الطالب المتعلم.
١٤- ينمي تعلم العطاء بدلاً من الأنانية.
١٥- يساعد في القضاء على الملل في التعلم.
١٦- القضاء على الانطوائية عند بعض المتعلمين وعزلتهم.
١٧- يساعد في تنمية الإحساس بالانتماء المحفز للاجتهاد.

الدراسات السابقة

١- دراسة الهرش ومقدادي ٢٠٠٠م [٢٢]

وهدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين استخدام أسلوبي التعلم التعاوني والتعلم الفردي في اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص وقدرتهم على الاحتفاظ بها في الأردن. واستخدم الباحثان المنهج التجريبي مستعينين باختبار تحصيلي (نظري وعملي) لقياس مدى اكتساب عينة الدراسة المتمثلة في (٣٩) طالباً من مستوى درجة البكالوريوس المسجلين في مساق الحاسوب في التربية بجامعة اليرموك وتم اختيارك شعبتين بطريقة قصدية موزعة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية تعلمت بأسلوب التعلم التعاوني وأخرى ضابطة تعلمت بأسلوب التعلم الفردي.

واستغرقت مدة التطبيق ثلاثة أسابيع ثم تم معالجة البيانات للمجموعتين إحصائياً باستخدام اختبار "ت" فأسفرت عن النتائج التالية:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص النظري والعملي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط احتفاظ الطلاب بمهارات برنامج محرر النصوص في الاختيارين النظري والعملي. مما يثبت إيجابية أسلوب التعلم التعاوني في اكتساب مهارات برنامج محرر النصوص وعدم إيجابيتها بالنسبة للاحتفاظ بالمهارات مدة أطول.

٢- دراسة العمر ٢٠٠٠م [٢٣]

وهدفت إلى تقدير ما إذا كان للتعلم التعاوني تأثير إيجابي على تعلم طلاب العلوم بكلية المعلمين بالرياض (مرحلة جامعية) لمفاهيم الفيزياء واحتفاظهم بها وذلك من خلال تطبيق المنهج التجريبي بتنفيذ مجموعة من التجارب في مختبر الفيزياء ثم تم الاستعانة باختبار تحصيلي طبق على عينة الدراسة المتمثلة في الطلاب المسجلين في مقرر (١٠١) فيز أحد مقررات الفيزياء التي يدرسها طلاب العلوم بكلية المعلمين بالرياض، وقد تم توزيع العينة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة واستمرت مدة التطبيق ثمانية أسابيع ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار "ت" لكشف الفرق بين مجموعتي الدراسة، وأسفرت النتائج عن عدم وجود أثر إيجابي للتعلم التعاوني على التعلم والاحتفاظ به في مادة الفيزياء بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينها، وقد تعزى نتيجة الدراسة كما أشار إليها الباحث إلى أحد الأسباب التالية:

١- أن الطلاب أنفسهم لم ينفذوا التجارب في المختبر وفق المفهوم الصحيح للتعلم التعاوني.

٢- التعلم التعاوني بطبيعته يتطلب حداً أدنى من القدرات الاجتماعية ومهارات الاتصال ومهارات العمل الجماعي وقد تكون غير متوفرة لدى طلاب التجربة بالمستوى المطلوب حتى إعداد الدراسة.

٣- قصر مدة التطبيق للتجربة كونها ذات طبيعة عملية ترتكز على التطبيق في المختبر.

٣- دراسة الفالح ٢٠٠٠م [٢٤]

وهدفت إلى تصميم إستراتيجية تدريسية تجمع ما بين التعلم التعاوني والتعلم الإتقاني تسمى (إستراتيجية التعلم التعاوني) ومن ثم استقصاء فاعليتها في تنمية تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض. وفي وحدة الخلية الوراثية المقررة في مادة الأحياء واتجاهاتهن نحو هذه الوحدة.

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي مستعينة باختبار تحصيلي من إعداد الباحثة ومقياس اتجاه مطبقة على العينة المكونة من أربعة فصول من فصول طالبات الصف الأول الثانوي للثانوية العاشرة بمدينة الرياض. وزعت العينة إلى فصلين يمثلان المجموعة التجريبية وفصلين يمثلان المجموعة الضابطة، استمر التطبيق مدة ثمانية أسابيع ثم خضعت البيانات إلى معالجة إحصائية باستخدام تحليل التباين فأسفرت النتائج عن أن الإستراتيجية المقترحة قد أدت إلى تنمية التحصيل الدراسي الكلي لوحدة الوراثة وتنمية الاتجاهات نحوها لدى طالبات المجموعة التجريبية.

٤- دراسة العدوان ٢٠٠٠م [٢٥]

وهدفت إلى التعرف على مدى فاعلية طريقة التعلم التعاوني التكاملي في رفع مستوى التحصيل القرائي لدى طالبات الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي مستعينة باختبار تحصيلي من إعدادها طبقته على عينة الدراسة التي تم اختيارها بطريقة عمدية والمتمثلة في (١٧٦) طالبة من طالبات الصف الرابع والخامس والسادس بالمدرسة (١٧٩) الابتدائية بالرياض حيث توزعت إلى ثلاث مجموعات تجريبية، وثلاث مجموعات ضابطة تمثل الصفوف الدراسية. طبقت التجربة لمدة اثنى عشر

أسبوعاً تمت معالجة البيانات للتجربة باستخدام اختبار "ت" الذي أسفر عن النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية في جميع نتائج الدراسة لصالح المجموعات التجريبية وهذا يثبت مدى فاعلية أسلوب التعلم التعاوني التكاملي في رفع مستوى التحصيل القرائي لطالبات المرحلة الابتدائية مقارنة بطرق التدريس الأخرى.

٥- دراسة اليحيى وسالم ٢٠٠٠م [٢٦]

وهدفت إلى التعرف على أثر أسلوب التعلم التعاوني بإستراتيجية (جيسكو ١١) في اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية بعض مهارات التجويد في تلاوة القرآن الكريم، قياساً بالأسلوب التقليدي الشائع في تدريس المقرر، حيث طبق الباحثان المنهج التجريبي معتمدين الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي واقتصرت عينة الدراسة على (٢٣٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي يمثلون ثمانية فصول تم اختيارها عشوائياً من بين صفوف أربع مدارس من بين المدارس الابتدائية بمدينتي الرياض والخرج.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعات التجريبية والمجموعات الضابطة لصالح المجموعات التجريبية وذلك يدل على أن أسلوب التعلم التعاوني كانت له نتيجة إيجابية في مجال زيادة التحصيل في مقرر التجويد قياساً بالأسلوب التقليدي.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ والتلميذات للمجموعتين التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التجويد في تلاوة القرآن الكريم تعزي للجنس.

٦- دراسة عثمان ٢٠٠٠م [٢٧]

وهدفت إلى تصميم إستراتيجية مقترحة لتدريس مقرر طرق تدريس التربية الفنية لطالبات قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة الملك سعود في ضوء مدخل التعلم التعاوني استخدمت الباحثة المنهج الوصفي البنائي.

حيث حددت الأسس الأساسية لبناء الإستراتيجية المقترحة مستخدمة أسلوبي (أسلوب العمل التعاوني المضاعف وأسلوب التفكير في التفكير).

كانت وسائل التقويم تشمل على بطاقة ملاحظة لأداء التقييم وبطاقة تقييم عمل المجموعة التعاونية في مهارات تخطيط وحدة التدريس التربية الفنية.

وبالتالي قدمت الباحثة مقترح قد يفيد في تطوير وفاعلية التدريس لمعلمين التربية الفنية.

٧- دراسة مداح ٢٠٠١م [٢٨]

وهدفت إلى معرفة فاعلية استخدام التعلم التعاوني ومعمل الرياضيات في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس الحكومية بمكة المكرمة طبقت الباحثة دراستها باستخدام المنهج التجريبي معتمدة على اختبار تحصيلي للمقارنة بين نتائج أفراد العينة التي تم اختيارها بطريقة قصدية، حيث تتمثل في (١٠٨) تلميذة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة.

وأسفرت النتائج عن ارتفاع المستوى التحصيلي لمجموعات التعلم التعاوني ومعمل الرياضيات عن مجموعات التعلم التقليدية مما يثبت فاعلية التعلم التعاوني في رفع مستويات التعلم.

٨- دراسة الناصر ٢٠٠١م [٢٩]

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، طبقت الباحثة المنهج التجريبي، مستخدمة اختباراً تحصيلياً ومقياساً للاتجاه من إعدادها. واقتصرت عينة الدراسة على فصلين من فصول الصف الثاني الثانوي القسم العلمي بالثانوية الرابعة عشرة بمدينة الرياض، حيث وزعت الفصلين إلى مجموعة تجريبية تتضمن (٤٣ طالبة) و (٤٠ طالباً) مجموعة ضابطة.

وأظهرت نتائج التجربة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية، مما يثبت أن للتعلم التعاوني أثراً إيجابياً في تنمية التحصيل في مادة الفيزياء والاتجاه نحوها.

٩- دراسة حريري ٢٠٠٠م [٣٠]

وهدفت إلى لمعرفة أثر استخدام التعلم التعاوني لإدارة الفصل في تحصيل الطلاب الدراسي. حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي.

حيث طبق المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على الهدف الأول للدراسة نظرياً وخلال تأصيل الأساليب والمعايير التربوية التي يستند إليها مفهوم التعلم التعاوني وإدارة الفصل نظرياً.

كما طبق المنهج التجريبي لمعرفة أثر استخدام التعلم التعاوني لإدارة الفصل في تحصيل الطلاب الدراسي بالمقررات الدراسية (العلوم، اللغة الإنجليزية، التاريخ والجغرافيا، الإملاء، القواعد). مقتصراً على عينة الدراسة على طلاب الصف الأول المتوسط بمتوسطة النصر الأهلية بمدينة جدة والممثلة بـ ٤٠ طالباً كعينة قصدية مجزأة إلى ٢٠ طالباً كمجموعة تجريبية و ٢٠ طالباً كمجموعة ضابطة.

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الدراسي للطلاب في المواد الدراسية لصالح المجموعة التجريبية نتيجة استخدام معلمي المواد أسلوب التعلم التعاوني في طريقة إدارة الفصل.

١٠- دراسة المعيقل ٢٠٠٢م [١٢]

وهدفت إلى التعرف على مفهوم التعلم التعاوني وفوائده وأسسه وتطبيقاته كأحد الأساليب الحديثة في مجال التدريس، حيث تناول البحث التعلم التعاوني من حيث مفهومه وعناصره، أنواع المجموعات فيه وفوائده ونماذج التدريس المختلفة لتنفيذه وطرق التقييم، اقتصر البحث على الرصد النظري والأسلوب الوصفي التحليلي لما كتب حول هذا الأسلوب، توصل البحث إلى تحديد مفهوم للتعلم التعاوني.

كما أظهرت الدراسة الفوائد الكبيرة لهذا الأسلوب في المجالات الأكاديمية والاجتماعية والشخصية وأنواعه وطرق تقييمه.

١١- دراسة العيوني ٢٠٠٣م [٣١]

وهدفت إلى كشف أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني مقارنة بالأسلوب التدريسي العادي على التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (بنين) بمدينة الرياض. طبق الباحث المنهج التجريبي مستخدماً اختباراً تحصيلياً ومقياساً للاتجاه نحو مادة العلوم (قبلي وبعدي) من إعداده.

واقتصرت عينة الدراسة على (١٠٩) تلاميذ بمدرسة المروة الابتدائية بمدينة الرياض، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي المكتسب في مادة العلوم لتلاميذ الصف السادس الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاتجاه المكتسب نحو مادة العلوم لصالح المجموعة التجريبية.

١٢- دراسة السميري ٢٠٠٣م [٣٢]

وهدفت إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية في مقرر المناهج وطرق التدريس لدى طالبات كلية التربية قسم الدراسات الاجتماعية والتربية الفنية في جامعة الملك سعود بمدينة الرياض.

حيث تم تطبيق المنهج التجريبي الأول (ذو القياس القبلي والبعدي)، وأعدت الباحثة بطاقة ملاحظة للمهارات الاجتماعية مكونة من (٨٠) مهارة طبقت على عينة الدراسة المتمثلة في (١٣٥) طالبة من طالبات قسم الدراسات الإسلامية والتربية الفنية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

١٣- دراسة فراج، محمد أنور إبراهيم (هـ١٤٢٩ / ٢٠٠٨ م) [١]

وهدفت للتعرف على فعالية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات حل المشكلات والإتجاه نحو دراسة علم النفس، كما هدفت للكشف عن دور إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات حل المشكلات والاتجاه نحو دراسة علم النفس، هذا وقد أجريت دراسة استطلاعية لتقنين الأدوات المستخدمة في هذا البحث على عينة قوامها ١٠٠ طالب من طلاب كلية المعلمين – جامعة الملك سعود، وقد بلغت عينة البحث النهائية ٨٠ طالباً بواقع ٤٠ طالباً للمجموعة الضابطة و٤٠ طالباً للمجموعة التجريبية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الاتجاه نحو دراسة علم النفس ككل في التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس الاتجاه نحو علم النفس في التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٣- " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس مهارات حل المشكلات ككل في التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على أبعاد مقياس مهارات حل المشكلات في التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٥- حجم تأثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الاتجاه نحو دراسة علم النفس لدى طلاب كلية المعلمين – جامعة الملك سعود للمقياس ككل وللأبعاد الفرعية على الترتيب (٤٨,٨ %، ٥٠,٥ %، ٤١,١ %، ٥٠,٤%، و ٤١ %).

٦- حجم تأثر إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات حل المشكلات لدى طلاب كلية المعلمين – جامعة الملك سعود للمقياس ككل وللأبعاد الفرعية على الترتيب (٥٢,٥%، ٤١,٧%، ٤٧%، ٤٠,٩ %، و ٥٤,٦ %).

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات المتكررة على المجموعة التجريبية من طلبة كلية المعلمين – جامعة الملك سعود (مرتين بعدى ١، بعدى ٢) في الاتجاه نحو دراسة علم النفس مما يدل على استمرار تأثير إستراتيجية التعلم التعاونى.

٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات المتكررة على المجموعة التجريبية من طلبة كلية المعلمين – جامعة الملك سعود (مرتين بعدى ١، بعدى ٢) في مهارات حل المشكلات مما يدل على استمرار تأثير إستراتيجية التعلم التعاوني.

١٤– دراسة القحطاني (١٤٢٦هـ) [٣٣]

هدفت الدراسة لقياس أثر إستراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة (جيكسو) على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وأسفرت الدراسة عن أبرز النتائج التالية:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسط استجابات طالبات الصف الأول متوسط (المجموعة التجريبية والضابطة) في امتحان التحصيل بمقرر الجغرافيا تعزى إلى الطريقة التدريسية لصالح المجموعات التجريبية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسط استجابات طالبات الصف الأول متوسط (المجموعة التجريبية والضابطة) فيما يتعلق بالاتجاه نحو مقرر الجغرافيا.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعات التجريبية ما يثبت فاعلية إستراتيجية التكامل التعاوني في رفع مستوى التحصيل مقارنة بأساليب التدريس التقليدية.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة تبين له أن معظم الدراسات أشارت إلى أهمية إستراتيجية التعلم التعاوني في إدارة الصف والتحصيل الدراسي، بالإضافة إلى إكساب الطلاب المفاهيم بعض المفاهيم العلمية والاحتفاظ بها، فضلا عن التأكيد على مفهوم التعلم التعاونى وتطبيقاته، بالإضافة إلى أهميته في تنمية مفاهيم أخرى كالمفاهيم الرياضية ومهارات التجويد في تلاوة القرآن الكريم بالإضافة إلى تنمية اتجاهات الطلاب الإيجابية نحو عدد من المقررات الدراسية في مختلف المراحل الدراسية، وفي حدود علم الباحث لم توجد دراسة تناولت آراء طلاب الجامعة نحو فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في

التدريس وهذا ما تحاول هذه الدراسة التالية بحثه وتفسيره، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في إثراء الأدبيات الخاصة بالدراسة وإعداد وتصميم أداة الدراسة.

إجراءات الدراسة المنهجية

سعت هذه الدراسة للتعرف على التعرف على مدى تطبيق التعليم التعاوني في المرحلة الجامعية وكذلك التعرف على الطرق التدريسية المستخدمة في المرحلة الجامعية

والتعرف على مميزات التعلم التعاوني، وكذلك معرفة السلبيات الناتجة أثناء تطبيق التعلم التعاوني، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة، ولهذا قام الباحث باستعراض منهج الدراسة ثم بيّن مجتمع الدراسة وكذلك العينة، كما تناول الأداة من حيث تصميمها والتحقق من صدقها وثباتها وبيان لإجراءات تطبيق الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها.

منهج الدراسة

اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي(المسحي) وذلك بعد أن حدد الباحث أسئلة الدراسة، والاطلاع على الدراسات السابقة، فقد تبين أن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لموضوع الدراسة والذي من خلاله سوف يستخدم أسلوب الدراسة المسحية، وهي التي يتم بواسطتها "استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أوعينه كبيرة منهم.." [٣٤].

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع البحث من كل طلاب المستوى السادس شريعة في العام الدراسي ١٤٢٥/١٤٢٦هـ، والبالغ عددهم ٢٧٠ طالبا.

عينة الدراسة

تم توزيع الاستبيانات على جميع الطلاب (٢٧٠) وبعد الفرز أصبح عدد الاستبانات ١٧١ استبانة وهي التي تصلح لإجراء الدراسة عليها، حيث استبعد الباحث عددا منها وهي التي لم تكتمل أو فيها نقص لبعض الإجابات حيث يشكّل المتبقي ٦٣% وهذه النسبة تعتبر جيدة حيث إنها تمثل قرابة ثلثي مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة

وصف الاستبانة: تتكون الاستبانة من أربعة جوانب على النحو التالي:

١- الجانب الأول يمثل سؤال الطلاب حول الطرق المستخدمة معه في التدريس في المرحلة الجامعية سواء كانت الطريقة (الإلقائية – المناقشة – غيرها مع ذكرها).

٢- الجانب الثاني يمثل سؤال الطلاب حول إذا ما سبق لهم تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في أي مقرر من المقررات الدراسية غير مقرر المناهج وطرق التدريس.

٣- الجانب الثالث يمثل قائمة الآراء لمعرفة اتجاهات الطلاب نحو تطبيق التعلم التعاونى في تدريس مقرر المناهج وطرق التدريس ويتكون من ١٩ عبارة وأمام كل عبارة خمس استجابات وهى (أوافق بشدة – أوافق – محايد – لا أوافق – لا أوافق بشدة) وهو مقياس ليكرت الخماسي وفيه تكون الدرجات كالتالي (٥ – ٤ – ٣ – ٢- ١)، وبهذا تكون الدرجة الصغرى للاختبار هي (١٩) درجة والنهاية العظمى للاختبار هي (٩٥) درجة.

وهناك في نهاية هذا الجانب من الاستبانة سؤال مفتوح عن أي مميزات للتعلم التعاونى لم تذكر وعلى الطالب ذكرها.

٤- الجانب الرابع من الاستبانة ويمثل السؤال عن السلبيات التي شعر بها الطالب من استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس له ولزملائه.

وقد تم بناء الاستبانة بعد إتباع الباحث لعدة خطوات وهي:

أ) الاطلاع على الدراسات السابقة في المجال.

ب) الاطلاع على الأدبيات لتحديد مفهوم التعلم التعاونى والاتجاه نحو دراسة المناهج وطرق التدريس .

ج) بعد ذلك قام الباحث ببناء الاستبانة وعرضها على المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس لإبداء وجهة نظرهم في عبارات الاختبار وصياغة عباراته والتعديل أو الحذف أو الإضافة والتأكد من مضمون كل عبارة.

دلالات الثبات والصدق

أولاً: ثبات الاستبانة (الجانب الثالث - قائمة الآراء لمعرفة اتجاهات الطلاب نحو تطبيق التعلم التعاونى في تدريس مقرر المناهج وطرق التدريس)

وتم التأكد من ثبات الاستبانة بطريقة الفا – كرونباخ وطريقة الاتساق الداخلي.

- أولا: معامل ألفا – كرونباخ

حيث بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل ٠,٨٨٣ وهى قيمة ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائيا.

ثانيا: الاتساق الداخلي: تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١). قيم معاملات ارتباط درجة كل عبارة من عبارات قائمة الآراء لمعرفة اتجاهات الطلاب نحو تطبيق التعلم التعاونى في تدريس مقرر المناهج وطرق التدريس بالدرجة الكلية بطريقة معامل بيرسون.

العبارة	معامل الارتباط
١	.٥٧٣١**
٢	.٦٤٤٤**
٣	.٥١٧٦**
٤	.٥٦١٧**
٥	.٦٥٨٣**
٦	.٦٠٠١**
٧	.٤٤٩٠**

٨	.٦١٧٣**
٩	.٥٥٠٨**
١٠	.٥٧٦١**
١١	.٧١٠٧**
١٢	.٤٦٤١**
١٣	.٥٣٩٥**
١٤	.٥٤١٨**
١٥	.٥٤٩٠**
١٦	.٥٢٣٥**
١٧	.٥٦٧٠**
١٨	.٤٧٩٨**
١٩	.٥٧٢٤**

ويتضح من الجدول رقم (١) السابق دلالة ارتباط درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للاختبار عند مستوى دلالة ٠,٠١. هذا مؤشر على صدق الاتساق الداخلى للمقياس.

كما قام الباحث بعرض الاستبانة على السادة المحكمين أساتذة الجامعة المتخصصين للحكم على شكل ومضمون الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق وقد أبدى بعض المحكمين ملاحظات تم على ضوئها إعادة صياغة أو حذف أو إضافة بعض البنود، وبناء على ذلك فقد عدلت بعض فقرات الاستبانه واستبدلت أخرى وحذف بعض المفردات، على ضوء اقتراحات وتوصيات المحكمين مما جعل الأداة تتصف بصدق جيد في الظاهر والمحتوى.

تفسير نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: الإجابة على السؤال الأول

حيث ينص على: **"ما الطريقة التدريسية المستخدمة في تدريس المرحلة الجامعية؟"**

وطلب من أفراد العينة الإجابة عن هذا السؤال باختيار أكثر من متغير، فإما أن يكون الطريقة التدريسية المستخدمة هي الإلقاء أو المناقشة أو الاثنين معاً، وبينت النتائج في الجدول رقم (٢) ما يلي:

الجدول رقم (٢). يوضح التكرارات والنسب المئوية لطرق التدريس في المرحلة الجامعية.

الطريقة	العدد	النسبة المئوية

الإلقاء	١٤٩	٨٨,٢
المناقشة	٤٣	٢٥,٤
طرق أخرى	٢٤	١٤,٢

أن طريقة الإلقاء هي الأكثر استخداماً حيث ذكرها ١٤٩ طالباً ونسبتهم ٨٨,٢%، وتأتي طريقة المناقشة في المرتبة الثانية حيث ذكرها ٤٣ طالباً ونسبتهم ٢٥,٤%، أما الطرق الأخرى فذكرها ٢٤ طالبا ونسبتهم ١٤,٢% وتشير النسبة لعدد المجيبين.

ونستخلص من هذا أن الطرق المستخدمة في المرحلة الجامعة قليلة ومحدودة، حيث تركزت غالباً على طريقتي الإلقاء والمناقشة، ولم تتعدّ الطرق الأخرى المستخدمة في تدريس المرحلة الجامعية نسبة الـ (١٤,٢%).

ثانياً: إجابة السؤال الثاني

حيث ينص على: " ما مدى تطبيق التعلم التعاوني في المرحلة الجامعية؟".

واتضح من النتائج في الجدول رقم (٣) أن عدد الطلاب الذين أفادوا بتطبيق التعلم التعاوني في مادتين فأكثر ٣٦ طالباً ونسبتهم للعينة ٢١,١% وهذا يشير لقلة تطبيق التعلم التعاوني في المرحلة الجامعية.

الجدول رقم (٣). يوضح عدد الطلاب الذين أقروا تطبيق وعدم تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس.

مدى التطبيق	العدد	النسبة المئوية
طبق	٣٦	%٢١,١
لم يطبق	١٣٥	%٧٨,٩
المجموع	١٧١	%١٠٠

وقد أشار الطلاب الذين أقروا بتطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني عليهم أن هناك تراوحاً في التطبيق على المواد فقد حدد ٢٠ طالبا منهم أن الاستراتيجية طبقت على مادة واحدة بنسبة ١١,٧%، بينما حدد ١٢ طالباً منهم أن الاستراتيجية طبقت على مادتين بنسبة ٧%، فضلا عن ذلك حدد ٤ طلاب منهم أن الإستراتيجية طبقت على ثلاث مواد أو أكثر أي بنسبة ٢,٣%، وعدد الطلاب الذين لم يحددوا ١٣٥ طالباً بنسبة ٧٨,٩%وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول رقم (٤):

الجدول رقم (٤). يوضح عدد مواد التعلم التعاوني.

عدد مواد التعلم التعاونى	العدد	النسبة المئوية
مادة	٢٠	%١١,٧
مادتين	١٢	%٧,٠
أكثر من مادتين	٤	%٢,٣
لم يحدد	١٣٥	%٧٨,٩

وهذا يدل على أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني بسيط وقليل على الرغم من أهمية تلك الاستراتيجية في التدريس.

ثالثاً: إجابة السؤال الثالث

حيث ينص على: " ما مميزات التعلم التعاوني؟".

قام الباحث بترتيب أولويات مميزات التعلم التعاونى من خلال استجابات الطلاب حيث تم ترتيب استجابات الطلاب على المميزات ترتيبا تنازليا للمتوسطات الحسابية للعبارات وقد تم ترتيب أولويات المميزات من خلال استعراض نتائج الجدول رقم (٥):

الجدول رقم (٥). يوضح أولويات مميزات التعلم التعاونى.

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة الموزونة
٢	زاد من ثقتي في نفسي	٤,١٨	٨٣,٦
١٠	ساعدني في حب الاندماج مع الآخرين	٤,٠٠	٨٠
٤	ساعدني على بقاء اثر التعلم	٣,٩٥	٧٩
١٨	تفعيلة لبعض طرق التدريس الأخرى	٣,٨٥	٧٧
٥	نمى قدرتي على التطبيق للجوانب النظرية	٣,٨٤	٧٦,٨
١٥	ساعدني على التفكير	٣,٨٣	٧٦,٦
٣	أعانني على الفهم	٣,٨١	٧٦,٢
١٩	ساعدني على أن أبدع	٣,٨٠	٧٦
١٦	تعلمت من زملائي الطلاب كما هم تعلموا منى	٣,٧٥	٧٥
١٤	أفادني على اختلاف مستواي عن بقية زملائي	٣,٧٢	٧٤,٤
١٢	أتاح لي معرفة كيفية استخدام بعض الأجهزة والأدوات في التدريس	٣,٦٢	٧٢,٤
١	رفع مستواي في التحصيل الدراسي	٣,٦٠	٧٢

١٣	ساعدني على التواصل الاجتماعي	٣,٥٨	٧١,٦
١٧	نمى في القدرة القيادية	٣,٥٦	٧١,٢
١١	زادني رغبة في التعلم	٣,٥٥	٧١
٨	نمى في حب المادة الدراسية	٣,٥٣	٧٠,٦
٩	نمى في القدرة على حل المشكلات	٣,٤٥	٦٩
٧	خفف من تعصبي للآراء الشخصية أم غيرها	٣,٤٢	٦٨,٤
٦	حسن من مهاراتي اللغوية	٣,٢٦	٦٥,٢

بالإضافة إلى ذلك قام الباحث باستعراض الجدول رقم (٦) الذي يوضح النسب المئوية لاستجابة أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبيان حسب مقياس ليكرت الخماسي.

الجدول رقم (٦). يوضح النسب المئوية على كل عبارة من عبارات الاستبانة حسب مقياس ليكرت الخماسي.

م	العبارة	أوافق بقوة	أوافق	محايد	لا أوافق	لاأوافق بقوة
١	رفع مستواي في التحصيل الدراسي	%١٩,٣	%٤٣,٣	%١٩,٩	%١٢,٩	%٤,٧
٢	زاد من ثقتي في نفسي	%٣٩,٦	%٤٢,٦	%١٥,٤	%١,٢	%١,٢
٣	أعانني على الفهم	%٢٤,٦	%٥٤,٦	%١٧,٠	%١١,٧	%١,٢
٤	ساعدني على بقاء اثر التعلم	%٢٨,٠	%٤٧,٠	%١٨,٥	%٥,٤	%١,٢
٥	نمى قدرتي على التطبيق للجوانب النظرية	%٣٠,٧	%٣٢,٥	%٢٨,٩	%٦,٠	%١,٨
٦	حسن من مهاراتي اللغوية	%١٦,١	%٢٦,٨	%٢٩,٢	%٢٢,٦	%٥,٤
٧	خفف من تعصبي للآراء الشخصية أم غيرها	%١٩,٦	%٢٨,٦	%٤٢,١	%١٣,٧	%٦,٠
٨	نمى في حب المادة الدراسية	%٢٥,١	%٣١,١	%٢٢,٨	%١٣,٨	%٧,٢
٩	نمى في القدرة على حل المشكلات	%١٣,٣	%٤٠,٠	%٢٩,٧	%١٢,١	%٤,٨
١٠	ساعدني في حب الاندماج مع الآخرين	%٣٠,٨	%٤٥,٦	%١٨,٣	%٣,٦	%١,٨
١١	زادني رغبة في التعلم	%٢٠,٧	%٣٥,٥	%٢٧,٢	%١١,٢	%٥,٣
١٢	أتاح لي معرفة كيفية استخدام بعض الأجهزة والأدوات في التدريس	%٢٩,٤	%٣٣,٥	%١٢,٩	%١٧,٦	%٦,٥
١٣	ساعدني على التواصل الاجتماعي	%١٥,٣	%٤٧,١	%٢٢,٩	%١٠,٠	%٤,٧
١٤	أفادني على اختلاف مستواي عن بقية زملائي	%٢٥,٨	%٣٤,٢	%٢٩,٠	%٧,٧	%٣,٢
١٥	ساعدني على التفكير	%٢١,٣	%٥١,٥	%١٨,٣	%٧,١	%١,٨

١٦	تعلمت من زملائي الطلاب كما هم تعلموا منى	%٢٤,٨	%٤٣,٦	%١٧,٦	%٩,٧	%٤,٢
١٧	نمى في القدرة القيادية	%١٨,٠	%٣٧,٧	%٢٩,٩	%١١,٤	%٣,٠
١٨	تفعيلة لبعض طرق التدريس الأخرى	%٢٤,١	%٤٥,٨	%٢٣,٥	%٤,٢	%٢,٤
١٩	ساعدني على أن أبدع	%٢٨,١	%٣٨,٣	%٢١,٦	%٩,٦	%٢,٤

يلاحظ من خلال استعراض النسب المئوية لاستجابات الطلاب في الجدول السابق أنهم أعطوا نسباً أعلى على استجابة موافق بشدة على أن التعلم التعاوني زاد الثقة بأنفسهم فضلا عن مساعدته على الاندماج مع الآخرين ونمى حبهم للمادة الدراسية وساعدهم على الإبداع بالإضافة إلى رفع مستواهم التحصيلي وأعانهم على الفهم وساعد في بقاء اثر التعلم ونمو التفكير وأنه ساعدهم في أن يتعلموا من بعضهم البعض وهذا هو مبدأ الاعتماد الأكاديمي الذي يعتمد علية التعلم التعاونى وهذا ما أجمعت علية الدراسات السابقة التي استعرضها الباحث في الدراسة من قبل.

رابعاً: إجابة السؤال الرابع

حيث ينص السؤال على: " ما السلبيات الناتجة أثناء تطبيق التعليم التعاوني؟"

لقد أشار ٥٧ طالباً إلى وجود سلبيات في إستراتيجية تطبيق التعلم التعاوني على المستوى الجامعي:

فذكر منهم: ٢٩ طالباً: أن السلبية لتطبيق مثل هذه الاستراتيجية هي الاعتماد على الغير أي أن الطلاب قد يعتمدون على غيرهم في العمل وجمع المادة العلمية وغير ذلك مما يسبب عدم الوصول للهدف المنشود من هذا النوع من أنواع التعلم.

كما ذكر ٢٨ طالبا أن من السلبيات في ذلك هو الوقت أي أن تطبيق مثل هذه الاستراتيجة تحتاج لوقت لتطبيقها وربما يعود ذلك لكثرة الطلاب في قاعة الدراسة.

ويرى الباحث أن الاعتماد على الغير ممكن معالجته من قبل الأستاذ بالإشراف الدقيق على الطلاب ومتابعتهم، أما الوقت فقد يكون عائقاً لتطبيق هذه الاستراتيجية.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة يمكن تقديم بعض التوصيات على النحو التالي وهى:

١- عمل دورات تدريبية مكثفة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة على استراتيجية التعلم التعاوني.

٢- تدريب الطلاب بجامعة الإمام ومن خلال قسم التربية على استخدام استراتيجية التعلم التعاوني.

٣- حث الطلاب على الأنشطة الجماعية داخل الكليات.

٤- تشجيع الطلاب بتكليفهم ببعض الأعمال الجماعية كي يشعر الطلاب بقيمة وأهمية العمل الجماعي.

مقترحات الدراسة

استكمالا لما قام به الباحث في الدراسة التالية يرى الباحث إجراء بعض البحوث على النحو التالي:

١- اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التدريس.
٢- اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب.
٣- اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية مهارة الحل الإبداعي للمشكلات.
٤- اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية السلوك الاجتماعي والتوافق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
٥- اثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية مهارة اتخاذ القرار.

المراجع

[١] فراج، محمد أنور إبراهيم " فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات حل المشكلات والاتجاه نحو علم النفس" *مجلة كلية التربية*، جامعة الإسكندرية، مجلد ١٦، العدد الأول، (٢٠٠٨م).

[٢] الديب، محمد مصطفى **"***علم نفس التعلم التعاوني***"**، القاهرة، عالم الكتب (٢٠٠٥م).

[٣] Gillies ,Robyn.M.*" cooperative learning: Integrating Theory and Practice "* SAGE publication, ERIC (ED 497228) (2007).

[٤] كوجك، كوثر حسين، *"التعلم التعاوني"*، إستراتيجية تدريس تحقق هدفين، دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، المجلد السابع، الجزء (٤٣) (١٩٩١م).

[٥] Robert, Slavin. E *"Cooperative Learning"*. Review of Educational Research, 50 (2), (1980). pp: 315 – 342

[٦] جونسون، ديفيد، وآخرون، روجر، هولبك إديث *"التعليم التعاوني"* ، ترجمة: مدارس الظهران، الطبعة الأولى: مؤسسة التركي للنشر والتوزيع، (١٩٩٥م).

[٧] الشخيبي، على السيد، *"المدرسة التعاونية كإستراتيجية لتجديد نظامنا التعليمي"* دراسة تحليلية، المؤتمر العلمي السادس، الجزء الأول، جامعة عين شمس، القاهرة (١٩٩١م).

[٨] الحارثي، إبراهيم أحمد، *"تدريب المعلمين على تعليم مهارات التفكير بأسلوب التعلم التعاوني"* ، الرياض، مكتبة الشقري (٢٠٠٢م).

[٩] سليمان، سناء محمد، **"** *التعلم التعاوني أسسه، استراتيجياته، تطبيقاته***"**، القاهرة، عالم الكتب (٢٠٠٥م).

[١٠] Stephen, B. *Cooperative Learning*. ERIC, of the Educational research and improvement, (1992). P.941.

[١١] عبد السلام، مصطفى عبد السلام، "تطوير تدريس الفيزياء لطلاب المرحلة الثانوية"، *مجلة التربية العلمية*، مجلد ٣، العدد ٢،(٢٠٠٠م)، ص ٨١ – ١٧٨.

[١٢] المعيقل، عبدالله بن سعود، **"** *التعلم التعاوني مفهومه ، فوائده ،أسس تطبيقاته"* ، جامعة الملك سعود، عمادة البحث العلمي، الرياض، مركز بحوث كلية التربية (٢٠٠٢م).

[١٣] خطاب، محمد،"التعلم التعاوني داخل الفصل وخارجه" *مجلة القافلة*، العدد العاشر، السعودية، الظهران، (١٩٩٠م).

[١٤] Johnson, D. W., Johnson, R. T.,Smith, k.A. *"Cooperative learning: Increasing collge Faculty Instructional productivity"*. (1991).

[١٥] Hendrix. "Jamesc*onnecting cooperative learning and social studies,"*, (1999) P:58

[١٦] الحيلة، محمد محمود، "*طرائق التدريس واستراتيجياته*"، الأمارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعي، (٢٠٠٢م).

[١٧] Slavin Robert E. *"Cooperative Learning"* – theory , research, and practice. second edition. printed in the united states of America..(1995).

[١٨] Ellis, SS. *"Introducting cooperative learning Educational Leadership"*, (1990). 47(4).34-37.

[١٩] كوجك، كوثر حسين، " *اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس*" القاهرة، عالم الكتب (١٩٩٧م).

[٢٠] جابر، عبدالحميد "*استراتيجيات التدريس والتعلم*"، القاهرة، دار الفكر العربي، (١٩٩٩م)،

[٢١] الطناوي، عفت مصطفى،،" *أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية*"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية (٢٠٠٢م).

[٢٢] الهرشي ، عايد حمدان، ومقدادي، محمد فخري، ، **"**دراسة مقارنة بين أسلوب التعلم التعاوني والتعلم الفردي واكتساب الطالب مهارات برنامج محرر النصوص وقدراتهم على الاحتفاظ بها" ، *المجلة التربوية* ، جامعة الكويت ، العدد ٥٧ ، المجلد الخامس عشر، (٢٠٠٠م) صص٧٣ - ١١٣.

[٢٣] العمر، عبدالعزيز بن سعود ، "أثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية"، *مجلة رسالة الخليج العربي*، مكتب التربية العربي لدول الخليج، المملكة العربية السعودية، الرياض، العدد ٨٠، (٢٠٠٠م) صص ١٩- ٤٧.

[٢٤] الفالح، سلطانة بنت قاسم، "فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني الاتقاني في تنمية التحصيل الدراسي لوحدة الخلية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض"، *رسالة الخليج العربي*، العدد ٧٩ ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، المملكة العربية السعودية، الرياض، (٢٠٠٠م) ص ١٥١ – ١٥٥.

[٢٥] العدوان، نورة بنت عبدالله بن عبدالرحمن، *"أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل الطالبات في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في القراءة* **"**، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض (٢٠٠٠م).

[٢٦] اليحيى ، عبدالله بن سعد، وسالم، محمد، ، " أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب تلاميذ الصف السادس بعض مهارات التجويد في القرآن الكريم **"** *مجلة القراءة والمعرفة*، العدد الأول، كلية التربية، جامعة عين شمس ، (٢٠٠٠م) صص ٢١٥- ٢٦٣.

[٢٧] عثمان ، سلوى عثمان مصطفى ، "إستراتيجية مقترحة لتدريس مقرر طرق تدريس التربية الفنية لطالبات فسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة الملك سعود في ضوء مدخل التعلم

التعاوني" *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، العدد ٦٤، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٢٠٠٠م) ص‌ص ٨١ – ٩٥.

[٢٨] مداح، سامية بنت صدقة حمزة ، *" فاعلية استخدام التعلم التعاوني ومعمل الرياضيات في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة* " ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، مكة المكرمة، (٢٠٠١م).

[٢٩] الناصر، نورة بنت إبراهيم بن محمد، "*أثر التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الثاني ثانوي*" رسالة ما جستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود (٢٠٠١م).

[٣٠] حريري، هشام بكر "إدارة الفصل بإسلوب التعلم التعاوني وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي" *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية* ، العدد الثاني ، جامعة أم القرى،مكة المكرمة ، (٢٠٠٠م) ص ص ١٠-٣٦.

[٣١] العيوني، صالح محمد، "أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (بنين) بمدينة الرياض"، *المجلة التربوية*، جامعة الكويت ، العدد ٦٦، المجلد السابع عشر، (٢٠٠٣م) ص‌ص ١٠٤- ١٤٣.

[٣٢] السميري، لطيفة صالح، "فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود بمدينة الرياض "، *المجلة التربوية* ، جامعة الكويت، المجلد السابع عشر، (٢٠٠٣م) ص‌ص ١٣- ٥٤.

[٣٣] القحطاني، شاهرة بنت سعيد، **"** *أثر إستراتيجية التكامل التعاوني في تحصيل طالبات الصف الأول متوسط بمقرر الجغرافيا واتجاهاتهن نحوه*" بحث مكمل لدرجة الماجستير، الرياض، جامعة الملك سعود، كلية التربية (١٤٢٦هـ).

[٣٤] العساف، صالح حمد "*المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*"، ط٢، مكتبة العبيكان، الرياض (٢٠٠٠م).

The Effectiveness of Cooperative Learning Strategy (CLS) in Teaching According to Students of Sharia College at Imam University

Ahmad M. Al-Aeraini
Department of education, college of social science, Imam University
Abc3320025@gmail.com

(Received 21/2/1430H.; accepted for publication 10/5/1430H.)

Abstract. This study aims at finding out the effectiveness of Cooperative Learning Strategy (CLS) in teaching according to students of sharia college Alimam University. 171 students from level six at Sharia college in 1425 H. participated.

This study found that:

1- lecturing is most commonly used strategy according to 149 students (88,02%) of the sample.

2- Cooperative Learning Strategy (CLS) in college level is rarely used 36 students only, (21%) of the sampling indicated that it was applied.

3- most of the students in the sample thought that CLS advantages include self confidence, cooperation with other classmates and increasing their interest in studying.

4-29 students of the sample indicated that CLS leads to students dependence on their peers. In addition 28 students also indicated that applied CLS would take very long time.

In light of this results, this study recommends intensive training courses for faculty and students on how to use CLS effectively , encouraging students' involvement in off-class activities.